كلمة سلطنة عُمان

أمام
الدورة العادية السابعة والستين
للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

إلقاء

سعادة يوسف بن أحمد بن حمد الجابري
سفير سلطنة عُمان ومندوبها الدائم لدى
الوكالة الدولية للطاقة الذرية

سبتمبر 2023م

سعادة رئيسة الدورة السابعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

أصحاب السعادة، أعضاء الوفود الكرام

يطيب لنا في مستهل كلمتنا أن نتقدم لكم ولبلدكم الصديق مملكة تايلاند بخالص التهنئة على انتخابكم رئيساً للدورة السابعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإننا على ثقة تامة بأن خبرتكم الدبلوماسية لكفيلة بإنجاح أعمال هذه الدورة.

ويسرنا أن نعرب لسلفكم سعادة السفير أليساندرو كورتيس من الجمهورية الإيطالية الصديقة، بالتقدير على ما بذله من جهود أثناء فترة رئاسته للدورة السابقة. ونود كذلك أن نرحب بانضمام كل من جمهورية غامبيا وجزر كوك إلى عضوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص التهنئة إلى سعادة رافائيل غروسي بمناسبة إعادة تعيينه مديرًا عامًا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونعرب عن تقديرنا للجهود التي يبذلها لتعزيز دور الوكالة وتطوير آليات عملها، لاسيما في مجالات تعزيز التطبيقات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية، وتعزيز السلامة والأمن النوويين وتنفيذ اتفاقات ضمانات وبرامج التعاون التقني التي تضطلع بها الوكالة.

سعادة الرئيسة

تولي سلطنة عُمان أهمية بالغة للاستخدامات السلمية للتقنيات النووية وذلك لتلبية احتياجاتها من أجل التنمية المستدامة ولتذليل التحديات والصعوبات التي قد تواجهها في مسيرتها التنموية، وإدراكاً منها بأهمية تدريب النشء على مفاهيم العلوم والتقنية النووية في المدارس الثانوية وذلك بنهج صحيح وفعّال، تشارك سلطنة عُمان في مشروع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتعاون التقني في مجال تدريس العلوم والتقنية النووية منذ اعتماده في عام 2019م، إلى جانب أنها ستستضيف ندوة إقليمية لدول

منطقة أسيا والمحيط الهادي في شهر أكتوبر من هذا العام، يتم فيها عرض ومناقشة أفضل الممارسات في تدريس العلوم والتقنية النووية في المدراس الثانوية من خلال تطوير المناهج الدراسية، وأنه من المقرر أن يشارك في هذه الندوة خبراء وأساتذة ومختصين في هذا المجال من وزارات التربية والتعليم والمؤسسات التابعة لها، ومن مراكز مختصة في العلوم والتقنية النووية في هذه الدول.

كما تقوم سلطنة عُمان بدور بارز في تنظيم الأولمبياد الدولية في مجال العلوم النووية التي سوف تقام في العاصمة الفلبينية مانيلا خلال شهر أغسطس من عام 2024م، وذلك بدعم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومؤسسات وطنية ومنظمات إقليمية ودولية أخرى.

سعادة الرئيسة

لقد تم البدء هذا العام في التنفيذ الفعلي لمشروع التعاون التقني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوضع برنامج منسق ومتكامل لرصد ومراقبة الأمراض الفيروسية في الحيوانات والبشر مع استراتيجية لتنفيذ هذا البرنامج، حيث يشارك في هذا البرنامج من قطاع الزراعة، المختبر المركزي للصحة الحيوانية، ومركز البحوث في الصحة الحيوانية والعيادات البيطرية، ومن قطاع الصحة البشرية، المديرية العامة لمراقبة الأمراض المعدية ومختبرها المركزي ومراكز الصحة البشرية وكذلك قسم الأحياء الدقيقة والمناعة بكلية الطب وعلوم الصحة بجامعة السلطان قابوس، حيث انه من خلال هذا البرنامج، سوف يتم تكوين شبكة متكاملة في سلطنة عُمان لديها آليات حديثة لرصد ومراقبة الأمراض الفيروسية.

كما يتطلب مثل هذا البرنامج جمع وتحليل وتقييم بيانات مختبرية وسريرية وتقاسمها فيما بين المؤسسات التابعة لقطاع الزارعة والصحة الحيوانية من جهة، وقطاع الصحة البشرية من جهة أخرى. ومما لا شك فيه، ان تنفيذ برنامج منسق سوف يسمح بالتصدي للأمراض الفيروسية التي من الممكن أن تنتقل من الحيوانات بما

في ذلك الطيور والحشرات إلى الإنسان وتفادي في المستقبل أي جائحة كجائحة كورونا (كوفيد-19).

كما لا يفوتنا أن نذكر هنا، أننا نتطلع إلى التنفيذ الكلي لجميع مشاريع التعاون التقني المعتمدة حالياً وكذلك المشاريع التي قد تم تقديمها ومناقشتها للفترة 2024-2025، حيث إن جميع هذه المشاريع تهدف إلى تعزيز قدرات سلطنة عُمان في مكافحة الآفات الزراعية وضمان سلامة الأغذية والجودة في الممارسات الطبية الإشعاعية، وكذلك تعزيز البنية الأساسية للأمان الإشعاعي.

سعادة الرئيسة

إن سلطنة عُمان قد شاركت في الاجتماع الاستعراضي المشترك الثامن والتاسع لاتفاقية الأمان النووي الذي عقد في فيينا خلال الفترة من 20 إلى 31 مارس من هذا العام، وقدمت سلطنة عُمان تقريرها الثالث في إطار هذه الاتفاقية والذي تم استعراضه من قبل الدول الأطراف في الاتفاقية. كما أن سلطنة عُمان تعتزم المشاركة في أعمال فريق العمل الذي قررت الدول المتعاقدة إنشاؤه من أجل تحسين وتعزيز فاعلية عملية الاستعراض للاتفاقية، ونتطلع إلى تبسيط الإجراءات وجمعها لتكون في متناول الدول التي ليست لديها خططاً نووية ولا برامجاً لتشييد مفاعلات نووية.

سعادة الرئيسة

تسعى سلطنة عُمان إلى التعاون مع كافة الدول لتعزيز الأمن النووي إيماناً منها بأن الأمن النووي العالمي هو مسؤولية جميع دول العالم بدون استثناء. وفي هذا الصدد، فقد انضمت سلطنة عُمان في عام 2022م إلى مبادرة الاتحاد الأوروبي لمراكز الامتياز في المجالات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية (CBRN)، والتي تخص دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما شاركت في الدورة

التدريبية للاستجابة الطبية لحوادث نووية وإشعاعية، والتي كانت أول مشاركة رسمية لها في إطار هذه المبادرة.

كما ستستضيف سلطنة عُمان ورشة عمل إقليمية تنظمها دائرة الأمن النووي بالوكالة الدولية للطاقة الذرية حول تقييم التهديدات والمخاطر التي تتعلق بالمواد النووية والمواد المشعة الأخرى الخارجة عن التحكم الرقابي وذلك خلال الفترة من 5 إلى 9 مايو 2024م، حيث تأتي هذه الورشة في إطار برنامج تعزيز القدرات الوطنية لمنع ورصد التصدي لأي حادث تهريب أو الاستخدام غير المشروع للمواد النووية وغيرها من المواد المشعة.

سعادة الرئيسة

تعتبر آليات التصدي للانتشار النووي من المهام المنوطة للوكالة الدولية للطاقة الذرية والتزاماً ضرورياً التعامل مع المخاطر النووية التي تهدد الأمن والاستقرار العالميين، ومما لا شك فيه أن أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط يَعّدُ ضرورة ملحة لتحقيق الحد الأدنى من تحقيق الأمن والاستقرار العالميين، باعتبارها منطقة حيوية ذات أهمية عالمية.

وفي هذا الخصوص، نود أن نجدد التأكيد على دعم سلطنة عُمان الكامل لإنجاح المساعي الرامية إلى تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (73/546) لعام 2018م، الذي ينص على استمرارية عقد مؤتمرات سنوية حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وذلك من خلال المشاركة الفعّالة لكافة الدول الراعية لقرار 1995م، بما فيها كافة دول المنطقة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك لصياغة اتفاقية ملزمة قانوناً لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.